

الإفصاح الإجمالي في شركات الاتصالات دراسة حالة شركة أوراسكوم

تيليكوم القابضة استشراف حالة الجزائر (DJEZZY) 2000 - 2010

د.صلاح حواس*

جامعة الجزائر - الجزائر

أ. محمد بولصنام**

جامعة المدية -

الجزائر

Abstract :

This study mainly aims to identify the concept of the social disclosure because it is considered as the accounting part of the social responsibility. study seeks to follow the change of social disclosure in the financial annual reports and social reports generally in Orascom Telecom Company and also in Djezzy company.

To achieve the study objectives ,researcher uses the content analysis as tool of study through the using of the financial annual reports of company from 2000 to 2010, and social reports of 2008,2009.

The Study found that There is a great development in the amount and the type of social disclosure in the financial reports of Orascom Telecom Company during the period studied. In the previous years Orascom Telecom Company started dealing with the separated social reports, and this allowed wide view or (clearer viewing) of social events in the company.

The study recommended that Djezzy Telecom must activate its disclosure role through the using of separating social disclosure from the accounting disclosure.

* أستاذ محاضر - جامعة الجزائر مايل : haoueseco62@yahoo.fr

** أستاذ مساعد - جامعة المدية مايل : boulesnam85@hotmail.com

مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية ارتفاعا كبيرا في الإفصاح الاجتماعي لدى الشركات العالمية، ومما لا شك فيه أن هذا الارتفاع كان نتيجة للعولمة التي غيرت حتى القوانين والتنظيمات العالمية.

وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن أكثر من 250 شركة عالمية عملاقة في أرجاء العالم تمارس سياسة افصاحية متميزة باستخدامها تقارير اجتماعية منفصلة عن التقارير المالية .
وتعد اليابان الرائد الأول في هذا المجال بنسبة 88 % من التقارير الاجتماعية المعدة في الشركات اليابانية تعد بطريقة منفصلة. تليها في ذلك المملكة المتحدة ب 84 % سنة 2008.
أما في الأجزاء الأخرى من العالم كإفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا لا يعبر عن الإفصاح الاجتماعي بتقارير منفصلة إنما يندرج ضمن القوائم المالية العادية.
إن هذا الاختلاف في طريقة العرض والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية بين دول العالم المتقدم والسائر في طريق النمو سيدفعنا إلى معرفة أسباب هذا الاختلاف.

مشكلة الدراسة

إن الهدف من القوائم المالية التي تعدها الشركات مهما كان نوعها هو تقديم معلومات اقتصادية عن واقع نشاط الشركة خاصة لمستخدمي هذه القوائم من مستثمرين، مقرضين، مستهلكين، ومنافسين، وللشركة نفسها حتى تتحرى وضعيتها المالية، وأهم المؤشرات المالية الحاصلة.

إن حاجة الأطراف الخارجيين ممن لهم علاقة مباشرة بالمؤسسة ستجعلهم يجبرون المؤسسة على اتخاذ جميع الإجراءات من أجل الإفصاح عن جميع الأنشطة التي تقوم بها، وبما أن المؤسسة تعمل وسط مجتمع يؤثر ويتأثر بها، فإنه من واجبها الإفصاح عن كل النشاطات التي من شأنها المساس بالمجتمع الذي تعمل فيه ضمن تقاريرها السنوية بما يسمى بالإفصاح الاجتماعي.

ولأن قطاع الاتصالات على أهمية بالغة في الاقتصاد، هذا يعني أن شركات الاتصالات على احتكاك دائم ومستمر مع شريحة كبيرة ومتنوعة المستويات من المجتمع فإننا نطرح التساؤل التالي :

ما واقع الإفصاح الاجتماعي في شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات ؟

تساؤلات الدراسة

- انطلاقا مما سبق وبناء على الإشكالية المطروحة ومن أجل فهم الموضوع أكثر يمكننا طرح التساؤلات التالية:
- § ما المقصود بالإفصاح ؟
 - § ما المقصود بالإفصاح الاجتماعي ؟
 - § ما هي أشكال الإفصاح الاجتماعي ؟
 - § ما هي أقسام الإفصاح الاجتماعي الموجودة في شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات ؟

فرضيات الدراسة

- انطلاقا من تساؤلات الدراسة يمكننا اقتراح الفرضيات التالية:
- § الإفصاح يعبر عن كل نشاط هدفه عرض المعلومات الهامة حول نشاط المؤسسة وجميع التغيرات الحاصلة في نشاطها.
 - § الإفصاح الاجتماعي هو التعبير الرقمي عن النشاطات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المجتمع ينقسم الإفصاح الاجتماعي إلى: إفصاح بيئي، إفصاح عن الاستثمار الاجتماعي، إفصاح عن العاملين، إفصاح عن الطاقة.
 - § كل أشكال الإفصاح الاجتماعي موجودة في شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- § التعرف على مفهوم الإفصاح الاجتماعي وتتبع تغير حجمه في التقارير المالية السنوية والتقارير الاجتماعية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات.
- § اختبار أشكال الإفصاح الاجتماعي التي تتضمنها التقارير المالية والتقارير الاجتماعية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات.

منهجية الدراسة

إنه من الأهمية معرفة المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، ولأن الدراسة تحاول معرفة حجم الإفصاح الاجتماعي في القوائم السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة وشركة جيزي للاتصالات، فإن الباحث قد استخدم طرق كمية وكمية لجمع المعلومات .
تم جمع المعلومات عن طريق التقارير السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة الأم لعشر سنوات ابتداء من سنة 2000 وصولاً إلى سنة 2010 وهذا على اعتبار شركة جيزي إحدى الشركات المكونة لها .

تم اختيار أسلوب تحليل المضمون لجمع المعلومات من التقارير السنوية، حيث تم استخدام الجملة كوحدة للقياس، بعد تقسيم الإفصاح الاجتماعي إلى عدة مستويات: إفصاح بيئي، إفصاح عن المستخدمين، إفصاح عن الاستثمار الاجتماعي، إفصاح عن الزبائن، إفصاح عن الصحة والسلامة و إفصاح أخلاقي .

بالإضافة إلى ذلك تم احتساب التكاليف المتعلقة بالنشاط الاجتماعي لسنة 2009، ودراسة التقارير الاجتماعية المنفصلين المعدين من طرف الشركة المدروسة لسنتي 2008، 2009.

عينة الدراسة

نظراً لأهمية قطاع الاتصالات وما له من أدوار في ربط الحياة الاقتصادية، ولأن شركات الاتصالات على احتكاك كبير بطبقات متعددة من أفراد المجتمع، كانت عينة البحث في دراستنا هذه متمثلة في شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة بصفة عامة والتي تنشط في عدد معتبر من دول آسيا وإفريقيا. وشركة جيزي للاتصالات بصفة خاصة والتي تنشط بالجزائر.

تم استخدام التقارير المالية السنوية للشركة بين سنتي 2000، 2010 بالإضافة إلى التقارير الاجتماعية المتاحة الخاصة بسنتي 2008، 2009.

الإطار النظري للدراسة

٧ مفهوم الإفصاح

يعرف الإفصاح على أنه إتباع الشركة سياسة الوضوح الكامل وإظهار جميع الحقائق المالية الهامة التي تعتمد عليها الأطراف المهتمة بالمشروع، أي يهدف الإفصاح إلى تمييز الظاهرة موضع الدراسة وتوضيح معالمها بشكل يسهل معه فهم المعنى المقصود، كما يفيد في تحديد الاتجاهات والموضوعات الرئيسية التي لها أهمية . (1)

٧ مفهوم الإفصاح الاجتماعي

يمكن تعريف الإفصاح الاجتماعي على أنه العملية التي يتم بواسطتها تواصل المؤسسة مع المجتمع الذي تعمل فيه بما في ذلك الآثار البيئية، جودة المنتجات، مصلحة الزبائن وكل ما يهم المجتمع. (2)

ينطوي الإفصاح الاجتماعي على تقديم تقارير من قبل الشركات على نطاق واسع حول الجوانب الاجتماعية لأداء الشركة بغض النظر على الربح والمركز المالي، وعادة ما ينظر إلى الإفصاح الاجتماعي على أنه مجموعة من التقارير الموجهة لأصحاب المصالح من مساهمين ودائنين و موظفين وزبائن. (3)

كما ويمكن تعريف الإفصاح الاجتماعي على أنه الكشف عن الآثار المترتبة عن النشاط الاقتصادي والتي تمس المجتمع في التقارير السنوية للشركة بشكل واضح ومنفصل . (4)

يعرف الإفصاح الاجتماعي كذلك على أنه التعبير الكمي والنقدي عن النشاطات ذات المضمون الاجتماعي والتي يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية وتحديد أثرها على القوائم المالية ، والتعبير بمقاييس غير كمية بالنسبة للنشاطات التي لا يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية وفقا لمعايير ومبادئ المحاسبة المتعارف عليها. (5)

إذن فالإفصاح الاجتماعي هو الطريقة التي تمكن المؤسسة من إبلاغ المجتمع حول
أنشطتها المختلفة والآثار الاجتماعية من خلال البيانات المالية والتقارير المرفقة بوصفها
الأدوات المستخدمة لذلك .

٧ أشكال الإفصاح الاجتماعي

يمكن تقسيم الإفصاح الاجتماعي إلى الأقسام التالية : (6)

1- البيئة

- مكافحة التلوث.
- الأضرار البيئية.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- معلومات بيئية أخرى.

2- الطاقة

- حفظ الطاقة.
- كفاءة الطاقة للمنتج.
- معلومات أخرى عن الطاقة.

3- خدمة المجتمع

- نشاطات اجتماعية .
- نشاطات متعلقة بالصحة .
- التربية والتعليم والفنون.
- نشاطات اجتماعية أخرى.

4- المنتجات

- الأمن والسلامة.
- الحد من التلوث بسبب المنتجات.
- معلومات أخرى ذات صلة.

5- الموظفون / الموارد البشرية

- صحة وأمن العمال.
- تدريب العمال.
- نشاطات ذات صلة.

كما ويمكن تقسيم الإفصاح الاجتماعي إلى الأقسام التالية: (7)

1. البيئة

تتضمن كل الإفصاحات التي توضح نشاط الشركة وتأثيرها على البيئة، بالإضافة إلى الجهود المبذولة للحد من انبعاث المواد الكيماوية في الماء والهواء وفقا لما تقتضيه قوانين البيئة والجمعيات الصديقة للبيئة.

2. الطاقة

يشمل هذا النوع من الإفصاح الكشف عن المعلومات الخاصة باستخدام الطاقة ومصادرها وجهودها في سبيل الحفاظ على الطاقة، واستخدام النفايات في توليد الطاقة وتدويرها.

3. الموارد البشرية

كل ما يتعلق بتنمية العنصر البشري وتدريبه وتوفير المهارات والكفاءات الإدارية لذلك .

4. تنمية المجتمع : ويشمل ما يلي:

§ التبرعات.

§ رعاية مشاريع الصحة العامة.

§ البحوث الطبية.

§ رعاية المؤتمرات التربوية.

§ المنح الدراسية.

§ النشاطات الرياضية.

v أهمية الإفصاح الاجتماعي :

تزايد الاهتمام بالإفصاح الاجتماعي في الآونة الأخيرة نظرا للأسباب التالية: (8)

§ تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية على نحو متزايد .

- § تطور حقول المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة ومعاييرها على وجه الخصوص .
- § زيادة الطلب من أصحاب المصلحة على المعلومات التي تهم البيئة والمجتمع .
- § التقدم في تكنولوجيا الاتصالات .
- § اهتمام المستثمرين بقضايا المسؤولية الاجتماعية للشركة واعتبارها أحد الضروريات .

الإطار العملي للدراسة

- لمحة عامة عن شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة: (9)

تعتبر الشركة المصرية أوراسكوم تيليكوم جزءا من مجمع أوراسكوم الذي تأسس سنة 1976، وقد أصبحت الشركة رائدة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات السلكية واللاسلكية.

دخلت أوراسكوم مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق تداول وتوزيع تكنولوجيا المعلومات ومعدات الاتصالات في مصر، أصبحت بعدها الشركة الرائدة في السوق بل أهم الشركات في هذا القطاع، مثل مايكروسوفت، وهيو ليت باكارد، كومباك، آي بي إم، شركة لوسنت تكنولوجيا وشركة أوراكل ونوفيل.

بنت أوراسكوم تأسيسا صلبا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية والأجهزة على مدى عشر سنوات وفي عام 1994 استحوذت على شركة ISP في مصر، وبمناسبة هذه الخطوة تم تقديم خدمات الاتصالات في السوق لأول مرة. كما أن قطاع الاتصالات في مصر بدأ يخضع للخصخصة، لذا واصلت شركة أوراسكوم إضافة المزيد من الشركات خدمة لمحفظتها، وأصبحت أحد المشاركين في مشروع مشترك في مصر. فازت الشركة بالترخيص الأول لتقنيات الأقمار الصناعية، وأصبحت عضو القيادة من مجموعة شركات شكلت لخلق أول شبكة للهاتف العمومي الخاص.

بجول عام 1997، كان سهم أوراسكوم في وضع يمكنها من المشاركة في عملية تقديم العطاءات للحصول على رخصة GSM في مصر، بعد أن أثبتت نفسها في السوق باعتبارها زعيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بالإضافة إلى البناء والدراية والمهارات التي اكتسبتها في إدارة الشركة والتي شملت نطاقات واسعة في المشاريع وفهما احترافيا لظروف السوق المحلية.

في 27 يوليو 1997، تأسست شركة أوراسكوم تليكوم القابضة لتعزيز مصالح الاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا ضمن عائلة أوراسكوم للشركات والمساهمين المسيطرين، و بحلول عام 1998 كانت أوراسكوم تليكوم القابضة الشركة الوحيدة في مصر مع التراخيص في جميع القطاعات الثلاثة المخصصة: اللاسلكية، الهاتف الثابت الهواتف العمومية والتكنولوجيات .

دخلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة في الأعمال التجارية GSM في عام 1998 من خلال سلسلة من عمليات الاستحواذ وفيما يلي أهم المحطات التاريخية للشركة:

1999، 1998

- بداية النشاط من خلال المشاركة بنسبة 51% على شركة ب موبيلينك مع فرانس تليكوم وموتورولا.

- شراء حصة من شركة فاستلينك الأردنية.

2000

- إعطاء ترخيص العمل في جمهورية اليمن.

- اشترت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة حصة 38.6% في PMCL موبيلينك في باكستان، حصة 80% في تيليسيل في النيجر.

- الحصول على 11 رخصة في بنين، بوركينا فاسو، بوروندي، جمهورية أفريقيا الوسطى، ساحل العاج، جمهورية الكونغو الديمقراطية، الغابون، توغو، أوغندا وزامبيا وزمبابوي. وعلاوة على ذلك في أوائل عام 2000، استحوزت على تيليسيل جديد GSM 900 وتحصلت على رخصة في النيجر. طرحت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة أوراقا مالية في بورصة القاهرة للأوراق المالية وبورصة لندن.

2001

- حصلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على حصة إضافية بنسبة 20% في PMCL، ونتيجة لذلك، زادت ملكيتها إلى 88,69%.

- الحصول على ترخيص في الجزائر.
- تم منح عقد BOT في سوريا كما حصلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على حصة موتورولا في فاستلينك في الأردن، وموبينيل في مصر وPMCL في باكستان، ونتيجة لذلك تم زيادة حصتها في شركة فاستلينك إلى 91.6%، في ECMS إلى 31,26% و 68,69% في PMCL.

2002

- بدأت أوراسكوم تليكوم القابضة إعادة هيكلة ل 12 شركة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى باسم شركة تيليسيل
- الحصول على الترخيص في تونس .
- الاستحواذ على شركة سبافون في اليمن.
- دخلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة في مشروع مشترك مع شركة الوطنية للاتصالات للعمل على رخصة GSM في تونس.
- باعت أوراسكوم تليكوم القابضة شركة فاست لينك في الأردن ب 423 مليون دولار أمريكي.

2003

- منحت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على ترخيص في العراق نتيجة لعملية مناقصة تنافسية.

2004

- وافقت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على تجديد الرخصة الفرعية GSM في باكستان، موبيلينك، عن 15 عاما أخرى بعد اقتراب مدة الرخصة السابقة والتي تنتهي في يوليو 2007 والثانية في يوليو 2022.

2005

- وقعت أوراسكوم تليكوم القابضة اتفاقية نهائية لبيع عملياتها GSM في الكونغو برازافيل،
Libertis للاتصالات ("Liberits").

- حصلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على حصة إستراتيجية من 19.3٪ في
هاتشيسون الدولية المحدودة للاتصالات.

2006

- حصلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على حصص إضافية في أوتا الجزائرية لتصل إلى
96،81٪. في تشرين الأول، بالإضافة إلى ذلك حصلت أوراسكوم تليكوم القابضة 7.91٪
إضافية ، وفي نوفمبر تشرين الثاني تم إضافة حصة إضافية 1.21٪.

2007

- حصلت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة عن حصة الأقلية المتبقية في PMCL ، وذلك
نتيجة لأن أوراسكوم تليكوم القابضة تملك بشكل غير مباشر 100٪ من رأس مال موبيلينك.

2008

- منحت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة على ترخيص في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
مع امتلاك 75٪.

- وضع اللمسات الأخيرة لشركة تيلسيل غلوب، وهي شركة تابعة مملوكة للأغلبية من
أوراسكوم تليكوم القابضة، واقتناء شركات الاتصالات U-COM في بوروندي وتيلسيل
في جمهورية أفريقيا الوسطى .

2009

- أعلنت تيلسيل غلوب، وهي شركة تابعة لشركة أوراسكوم تليكوم القابضة اقتناء الاتصالات
المتنقلة للمشغل الخليوي الأول في ناميبيا.

- منحت شركة أوراسكوم تليكوم القابضة عقد مع شركة لبنانية للاتصالات المتنقلة.

v أوراسكوم تليكوم والنشاط الاجتماعي

1. أوراسكوم تليكوم وسياسة الصحة والأمان

تدرك شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة أن حجر الزاوية القادر على إنجاح الشركة هم الموظفون، لذا فإنها تعتقد بان حمايتهم وسلامتهم يمكن أن يحدث الفرق في زيادة أداءهم وتحسينه.

وعلى هذا الأساس فان إدارة شركة أوراسكوم تيليكوم تسعى إلى توفير بيئة عمل آمنة خالية من أية مخاطر خاصة على صحة العامل وسلامته من خلال ما يلي : (10)

• تطبيق اللوائح الوطنية والقوانين والقواعد التي تضمن أفضل الممارسات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية.

• مراجعة اللوائح والقوانين والمعايير الدولية المتعلقة بالصحة والسلامة والصحة.

• تحديد مخاطر الصحة والسلامة في مكان العمل والسعي للسيطرة والحد من هذه المخاطر لتحقيق التحسين المستمر.

• تطوير نظم محددة للممارسات والإجراءات اللازمة لمنع وقوع الحوادث، و التعامل معها بروح المسؤولية والتحقق من أسبابها بعناية وذلك بهدف اتخاذ تدابير للحيلولة دون تكرارها.

• تعيين لجنة مسؤولة عن تحديد أهداف قابلة للقياس على الصحة والسلامة، وإجراء مراجعات دورية لممارسات الصحة والسلامة والأداء من أجل التحسين والتطوير المتواصل.

• إعلام الموردين والشركاء التجاريين بهذه السياسة ومتطلباتها، وتحليل وتدقيق أداء المقاولين من وجهة نظر الصحة والسلامة والنظر في قوانين الصحة والسلامة ومقارنتها بما هو معمول به فعلا .

• التأكد من أن الموظفين يمكنهم تحمل المسؤولية فيما يخص سلامتهم وإجراءات هذه السلامة، مع ضرورة التدريب المستمر على قضايا الصحة والسلامة، وجعل الموظفين على دراية تامة بحقوقهم ومسؤولياتهم في ظل السياسات والإجراءات المعمول بها.

• مشاركة أعضاء الفريق الواحد المعرفة المتعلقة بالصحة والسلامة وكيفية تطبيقها في جو جماعي، مع ضرورة تجديد هذه المعارف كلما اقتضى الأمر وتغيرت أهداف وسياسة الشركة

2. أوراسكوم تيليكوم والسياسة البيئية (11)

- تعمل أوراسكوم تيليكوم القابضة دائما على الالتزام بحماية البيئة والطبيعية في المناطق التي تنشط فيها تاركة بصمتها البيئية أينما حلت.
- وتهدف الشركة بصورة مستمرة لتحسين الأداء البيئي من خلال :
- الامتثال للقوانين البيئية المعمول بها محليا ودوليا، بالإضافة إلى اللوائح والقواعد التي تضمن أفضل الممارسات على الصعيد البيئي.
 - ضرورة إعادة النظر بانتظام فيما يتعلق بنظم الإدارة البيئية وفقا للايزو 2004/14001 أي وفقا لمعايير الجودة الدولية وغيرها في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة.
 - تحديد ورصد التأثيرات البيئية المرتبطة بنشاط الشركة، منتجاتها والخدمات التي تقدمها من أجل ترك انطباع إيجابي في مجال البيئة والطبيعة.
 - تطوير النظم والممارسات والإجراءات اللازمة للسيطرة على الآثار البيئية السلبية المحتملة (بما في ذلك التلوث) والتي قد تنشأ عن نشاط الشركة .
 - تحديد أهداف واضحة لإدارة الأداء والإفصاح البيئي بطريقة شفافة ومفتوحة.
 - تشجيع الاستخدام المستدام للموارد بما يتناسب مع الاحتياجات التشغيلية، وبصفة خاصة إدماج كفاءة استخدام الطاقة وتقليل توليد النفايات من خلال تطبيق "إعادة الاستخدام والتقليل منها وإعادة تدويرها"
 - إعلام الموردين والشركاء التجاريين بهذه السياسة البيئية ومتطلباتها، والتي تسعى إلى القيام بأعمال تجارية مع شركاء (وبالخصوص في حال وجود شراكة طويلة الأجل) يعتمدون على نفس المعايير.

٧ جيزي للاتصالات والمسؤولية الاجتماعية : (12)

في جويلية 2001 تحصلت مجموعة أوراسكوم للاتصالات على الرخصة الثانية من الهاتف النقال في الجزائر، بعد منافسة شديدة من أكبر الشركات العالمية المتخصصة في القطاع ،

وذلك مقابل مبلغ قدره 737 مليون دولار أمريكي، وفي 07 نوفمبر 2001 تم الإعلان عن التسمية التجارية djezzy، وبمجرد انطلاقتها رسمت جيزي أولويتها الإستراتيجية وهي تطوير شبكتها بتكنولوجيا عالية وتغطية (48) ولاية قبل نهاية أوت 2003.

قامت الشركة المواطنة جيزي بتنظيم الأيام الطبية الجراحية بمدينة أولاد جلال ببسكرة من 12 - 18 أبريل 2009 حرصا منها على صحة المواطن الجزائري وتدعيما للبحوث العلمية الطبية.

مشاركة شركة جيزي للشعب الجزائري شهر رمضان المعظم من خلال تقديم هدايا وجوائز قيمة للفائزين بمسابقة (ramtv) التي نظمها التلفزيون الجزائري خلال سنوات 2007، 2008، 2009، 2010.

تكريم أفضل نقاط البيع لشركة جيزي عبر ولايات الوطن الثامن والأربعون (48).
نظمت شركة جيزي للاتصالات المؤتمر العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بمركز الإعلام الآلي بين عكنون أيام 3، 2 و 4 جويلية 2008، كما تم عرض خدمة جديدة والمتمثلة في خدمة blackberry.

رعت جيزي الشركة المواطنة الدورة الوطنية الأولى لأعوان الأمن لتنس الميدان من 22 إلى 30 ماي 2008 كما قدمت هدايا تشجيعية للفائزين بالأدوار النهائية.

تحت شعار جيزي "عيش كرة القدم"، هنأت شركة جيزي فريقي وفاق سطيف بفوزه بكاس العرب، وفريق شبيبة القبائل بفوزه بالبطولة الجزائرية موسم 2008، وقدمت لهم مبالغ مالية تشجيعية.

بغية جلب الاستثمارات الأجنبية للجزائر، نظمت شركة جيزي المنتدى الاقتصادي العربي للاستثمار يومي 21 و 22 جانفي 2008 بالجزائر العاصمة.

تشجيعا للرياضة، أقدمت جيزي على رعاية الذهبية للملتقى الدولي لألعاب القوى الذي جرى بمضمار مركب 5 جويلية بحضور 152 بطل إفريقي في جميع التخصصات.

حرصا من شركة جيزي على صحة المواطن الجزائري، رعت الأيام العلمية الطبية التي أقيمت بالمدرسة الوطنية للصحة العسكرية في 04 أبريل 2007.

- نظمت شركة جيزي بمعية جمعية مكافحة المخدرات بمدينة قسنطينة اليوم التحسيسى بمخاطر المخدرات في 05 أفريل 2007.
- لان شركة جيزي كانت أول متعامل للاتصالات في الجزائر يحصل على ايزو 14000، فقد رعت المؤتمر الدولي للطاقة والبيئة في 07 مارس 2007 بنادي الصنوبر.
- بنت شركة جيزي جسرا للتقارب بين الجزائر ومصر وذلك بتنظيمها للأسبوع الثقافي الجزائري المصري يومي 19 و 20 جانفي 2006 بحضور 60 فنان مصري.
- شيدت شركة جيزي عشر (10) زوايا بولاية أدرار كما ساهمت في ترقية بعضها إلى مراكز دينية.
- تبرعت شركة جيزي باثني عشر (12) عيادة صحية متنقلة لفائدة المحرومين والساكين بالمناطق النائية.
- كان لشركة جيزي شرف الرعاية الرسمية والوحيدة للملتقى الدولي لبناء مليون (1000000) مسكن يومي 6 و 7 أفريل 2005.
- محاولة من شركة جيزي جلب المستثمر البريطاني للجزائر، قامت بتنظيم المنتدى الجزائري البريطاني للاستثمار في جانفي 2005.

الدراسة التطبيقية

✓ تحليل التقارير المالية السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة 2000 - 2010 :

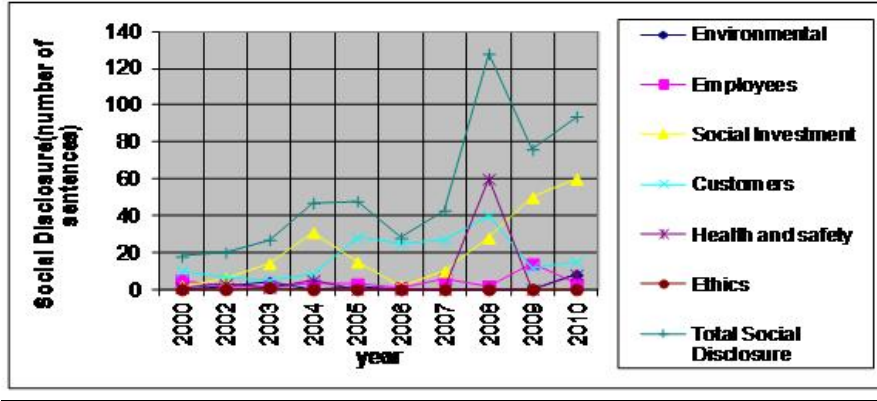
الجدول رقم 01: حجم الإفصاح الاجتماعي في التقارير السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة

الإجمالي	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2000	
16	8	0	0	0	0	2	0	4	2	0	البيئة
41	3	14	2	6	1	3	3	2	2	5	العمال
218	60	50	28	10	2	15	31	14	6	2	الاستثمار الاجتماعي
177	15	12	40	27	25	28	8	5	7	10	الزبائن
78	8	0	60	0	0	0	5	1	3	1	الصحة والسلامة
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	الأخلاق
531	94	76	130	43	28	48	47	27	20	18	مجموع الإفصاح الاجتماعي

الوحدة = عدد الجمل .

ملاحظة: سنة 2001 لم تظهر في التقارير السنوية للشركة نظرا لعدم توفرها في التقارير المالية من المصدر (الشركة).

الشكل 01: أشكال الإفصاح الاجتماعي في التقارير السنوية



يمثل الجدول رقم (01) عرضا لجميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة مقسما إلى ستة أصناف مختلفة تبدو واضحة في الشكل (01)، وقد أضفى تحليل هذه الأصناف النتائج الأولية التالية :

- § جميع أشكال الإفصاح الاجتماعي موجودة في شركة أوراسكوم ، لكن بمعدلات مختلفة.
- § الاستثمار الاجتماعي يأخذ الحيز الأكبر من الإفصاح الاجتماعي في معظم السنوات.
- § هناك أهمية كبيرة للعملاء في شركة أوراسكوم تيليكوم، مثلت بـ 177 جملة في السنوات العشر التي شملتها الدراسة.
- § هناك اهتمام كبير بالصحة والسلامة خاصة في عام 2008، ويرجع ذلك إلى الأعمال التي أنجزت في إطار الصحة.
- § هناك إفصاح قليل عن الموظفين في التقارير السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة خلال السنوات العشر المدروسة (41 جملة).
- § نلاحظ غياب شبه كلي للإفصاح الأخلاقي خلال كل السنوات التي شملتها الدراسة.
- § كل منحنيات الإفصاح الاجتماعي متزايدة مما يدل على تطور الإفصاح الاجتماعي عبر الزمن .

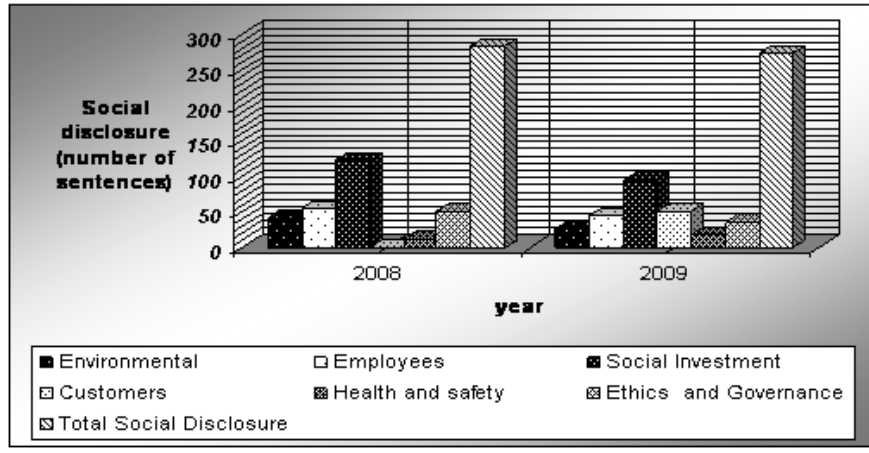
∇ تحليل التقارير الاجتماعية السنوية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة :

**الجدول رقم (2): حجم الإفصاح الاجتماعي في التقارير الاجتماعية
لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة**

الاجمالي	2009	2008	
68	26	42	البيئة
100	45	55	العمال
217	95	122	الاستثمار الاجتماعي
52	52	00	الزبائن
32	19	13	الصحة والسلامة
87	36	51	الأخلاق والحوكمة
556	273	283	مجموع الإفصاح الاجتماعي

الوحدة = عدد الجمل.








**الشكل رقم (2) : أشكال الإفصاح الاجتماعي في التقارير الاجتماعية لشركة أوراسكوم
تيليكوم القابضة**



وفقا للجدول الثاني والشكل رقم 02 يمكن أن نلاحظ تغييرا كبيرا في نوعية وحجم الإفصاح الاجتماعي في شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة كما يلي :

- في التقرير الاجتماعي لعام 2008 حجم الإفصاح الاجتماعي تجاوز حجم الإفصاح الاجتماعي لمجموع التقارير السنوية بأكثر من مرتين.
- الاستثمار الاجتماعي له حضور كبير ويعتبر أحد الأشكال الرئيسية للإفصاح الاجتماعي ممثلا ب 217 جملة في عامي 2008 و 2009.
- من خلال التقرير الاجتماعي نلاحظ أن هناك إرادة جادة في عرض النشاطات الاجتماعية بشكل واضح ومنظم و منفصل.
- هنالك تغير كبير حاصل على الإفصاح عن الحوكمة والأخلاق ما بين التقارير السنوية والتقارير الاجتماعية السنوية خلال الفترة 2008-2009.
- الملاحظة المهمة التي يمكن أن ينظر إليها هو أن حجم الإفصاح الاجتماعي في التقارير السنوية خلال العشر سنوات الماضية (531 جملة) كان أقل من حجم الإفصاح الاجتماعي للستين الأخيرتين في التقارير الاجتماعية السنوية (556 جملة).
- هناك تكامل واضح بين التقارير المالية السنوية والاجتماعية، في حين أن كل الأحداث الاجتماعية المذكورة في التقارير السنوية لم تظهر في التقارير الاجتماعية مما يدل على عدم تكرار الإفصاح عن الأحداث الاجتماعية.

**٧ نصيب شركة جيري للاتصالات من الاستثمار الاجتماعي في شركة
أوراسكوم تيليكوم القابضة خلال 2009
الجدول رقم (03) : الاستثمار الاجتماعي لسنة 2009**

الاستثمار الاجتماعي معبرا \$ عنه بالدولارات	
3.000.000	
1.000.000	
223.922	
1.110.000	
223.046	
75.000	
1.100.000	
6.731.968	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع المساهمة الاجتماعية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة في عام 2009 كان 6.731.968 دولار، ولكن لا يمكننا تقييم هذا الرقم بصفة مطلقة، لذلك سنحاول تحليله وفقا للمخصصات الاجتماعية لكل بلد ومقارنتها بعدد السكان، وبعد عملية التحليل توصلنا إلى النتائج التالية :

• المساهمة الاجتماعية في كوريا الشمالية هي الأكبر مقارنة ببقية الدول الأخرى، بمبلغ 0.0460136 دولار لكل شخص.

• كانت مصر ثاني دولة من حيث المساهمات الاجتماعية التي مثلت 0.0394737 دولار لكل شخص.

• من ناحية أخرى احتلت الجزائر المرتبة الثالثة حيث كان نصيب المواطن الجزائري 0.028112 دولار كمساهمة اجتماعية من شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة ممثلة بشركة جيزي للاتصالات.

- في تونس ولبنان، يحصل المواطنون على و0.0213243 دولار و0.0177557 دولار على الترتيب كمساهمات اجتماعية.
- نظرا لارتفاع عدد السكان في باكستان وبنغلاديش، كانت المساهمة الاجتماعية في هذين البلدين منخفضة نسبيا بالمقارنة مع البلدان الأخرى، ممثلة ب 0.001375 دولار و0.0061391 دولار على الترتيب.
- بصفة عامة يمكننا القول إن المساهمة الاجتماعية في شركة أوراسكوم كانت معتبرة ولكنها تحتاج المزيد من العمل لترقى إلى المستوى المطلوب .

٧ النتائج

بعد تحليل الإطار النظري والدراسة التطبيقية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة تمكنا من التوصل إلى النتائج التالية :

- إن مفهوم المحاسبة يؤكد على تضمين جميع المعلومات الأساسية في القوائم المالية، وهذا يعني تدعيم القوائم المالية بالملاحظات والجداول التكميلية لتقديم وصف شامل وواضح للوضع المالي للشركة. وينبغي أن يستفيد مستخدمو البيانات المالية بما في ذلك المستثمرين والدائنين من جميع المعلومات المفصّل عنها، وأن تكون لديهم القدرة على التحقق من صحتها.
- الإفصاح الاجتماعي يعطي معلومات قيمة لأصحاب المصالح فيما يتعلق بأنشطة الشركة المتصلة بالمجتمع كالحّد من التأثيرات الخطرة على البيئة، وتحسين إدارة النفايات، أو إلى إظهار مدى الامتثال لنظام الجودة البيئية إضافة إلى بذل جهود لحماية الموظفين و غيرها من المسائل الاجتماعية التي تؤثر على الرأي العام بل وعلى سمعة الشركة .
- يشمل الإفصاح الاجتماعي أربع فئات رئيسية هي: البيئة، الاستثمار الاجتماعي، المنتج، والموارد البشرية .
- البيئة، الموظفون، الاستثمار الاجتماعي، الزبائن، الصحة والسلامة، الأخلاق، والإفصاح عن الحوكمة، جميعها تمثل أشكال الإفصاح الاجتماعي المعلن عنه في التقارير السنوية والاجتماعية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة.

- هناك تطور كبير في حجم الإفصاح الاجتماعي في التقارير المالية لشركة أوراسكوم تيليكوم القابضة من خلال الفترة التي شملتها الدراسة .
- خلال العام 2008، بدأت شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة تتعامل وفقا لمبدأ الفصل بين التقارير الاجتماعية والتقارير المالية، وهذا ما أعطى تصورا أوسع ورؤية أكثر وضوحا حول الأحداث والنشاطات الاجتماعية التي تقوم بها الشركة .
- هناك التزام كبير بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية من طرف شركة جيزي للاتصالات من خلال المبالغ المخصصة لمثل هذه الجوانب.
- يقتصر دور شركة جيزي للاتصالات على الإفصاح الاجتماعي في الموقع الإلكتروني والمجلات الإلكترونية المعروضة على الموقع الخاص بالشركة في ظل غياب تام للإفصاح الاجتماعي المستقل عن التقارير السنوية .

v التوصيات:

- على شركة جيزي للاتصالات عرض قوائمها المالية السنوية بشكل واضح على موقعها الإلكتروني وهذا مطابقة لمبدأ الشفافية المطبق من طرف أغلب الشركات العالمية .
- إن انتهاج أسلوب الفصل بين الإفصاح المحاسبي المالي والإفصاح الاجتماعي يعبر عن مرحلة جد متقدمة في الفكر المحاسبي وعلى شركة جيزي للاتصالات التفكير بجدية في طريقة محاسبية تسهل عرض نشاطاتها الاجتماعية .
- تتعامل شركات الاتصالات مع كل شرائح المجتمع وتلعب بذلك أدوارا هامة في رفع روح المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى العملاء.

قائمة المراجع :

- 1- <http://financial-dictionary.thefreedictionary.com/Disclosure> 29/03/2011.
- 2- Brendan O'Dwyer, *The emergence and future development of corporate social disclosure in Ireland: the perspective of non-government organization, the Fourth Asia Pacific Interdisciplinary Research in Accounting Conference 4 to 6 July Singapore, 2004*, p 6 .
- 3- Nafez Abu-Baker, *Corporate Social Reporting and Disclosure Practice in Jordan: An Empirical Investigation*, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Najah University, Nablus, Palestine. Received on 21/11/1998 and Accepted for Publication on 1/11/1999, p 250 .
- 4- Gray, R.. *Accounting and Economics: The Psychopathic Siblings-A Review Essay. British Accounting Review*, 1990, 2.2 (4): 373-388.
- 5- نور الدين حمودة ، أساليب قياس الأداء البيئي والاجتماعي . نموذج مقترح . مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد العشرون، العدد الثاني، السنة العشرون، جويلية 2012 ، ص 45 .
- 6- Perks, R. W.. *Determinants of Corporate Social Responsibility Disclosure: An Application of Stakeholder Theory. Accounting, Organizations and Society* 1993, 17: 595-612.
- 7- Hasnah Haron, *Level Of Corporate Social Disclosure In Malaysia* , University Sains Malaysia, *Fourth Asia Pacific Interdisciplinary Research in Accounting Conference 4 to 6 July 2004* , p8.
- 8- Hassan N, “*corporate social responsibility disclosure: an examination of framework of determinants and consequences*” , *Durham business school* , 2010 .
- 9- By researcher according to Orascom Telecom website <http://www.orascomtelecom.com> 29/03/2011..
- 10- By researcher according to Orascom Telecom website <http://www.orascomtelecom.com>.op.cit
- 11- By researcher according to Orascom Telecom website <http://www.orascomtelecom.com>.op.cit
12. محمد فلاق ، المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية (التحول من العمل الخيري الى العطاء الذكي) ، الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، بشار 2012 ، ص 15، 16.